علماؤها ورجع كثير منهم عن مذاهب كانوا عليها الى مذهبه وصنف
بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة واقام بها مدة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان
وتسعين ومائة فاقام شهرا ثم خرج الى مصر ولم يزل بها ناشرا العلم ملازما
للاشتغال بجامعها العتيق الى ان اصابته ضربة شديدة فمرض بسببها
اياما على ما قيل ثم انتقل الى رحمة الله تعالى وهو قطب الوجود يوم الجمعة
سلخ رجب سنة اربع ومائتين ودفن في القرافة بعد العصر من يومه وانتشر
علمه في جميع الآفاق وتقدم على الائمة في الخلاف والوفاق وعليه حمل الحديث
المشهور عالم قريش يملا طباق الارض علما ومن كلامه رضي الله عنه

انت مطامعي فارحت نفسي ✽ فان النفس ما طمعت تهون
واحييت القنوع وكان ميتا ✽ ففي احيائه عرضي مصون
اذا طمع يحل بقلب عبد ✽ علته مهانة وعلاه هون

وله ايضا ما حك جلدك مثل ظفرك ✽ فتول انت جميع امرك ✽ واذا
قصدت لحاجة ✽ فاقصد لمعترف بقدرك ✽ وقد افرد بعض اصحابه في فضله
وكرمه ونسبه واشعاره كتبا مشهورة وفيما ذكرته تذكرة لاولي الالباب
ولولا خوف الملل لشحنت كتابي هذا بابواب وذكرت في شرح المنهاج وغيره
ما فيه الكفاية ويكون ذلك المختصر **في غاية الاختصار** اي بالنسبة الى حفظ
الفاظه وغاية الشيء معناها ترتب الاثر على ذلك الشيء كما تقول غاية
البيع الصحيح حل الانتفاع بالمبيع وغاية الصلاة الصحيحة اجزاؤها
و في **نهاية الايجاز** بمثناة تحتية بعد الهمزة المقصورة وظاهر كلامه
تغاير لفظي الاختصار والايجاز والغاية والنهاية وهو كذلك فالاختصار
حذف عرض الكلام والايجاز حذف طوله كما قاله ابن الملقن في اشارته
عن بعضهم وقد علم مما تقرر الفرق بين النهاية والغاية **يقرب** اي لوضوح
عبارته **على المتعلم** اي المبتدي في العلم شيا فشيا **درسه** اي بسبب اختصاره
وعذوبة الفاظه **ويسهل** اي يتيسر **على المبتدي** اي في طلب العلم **حفظه**
عن ظهر غيب لما مر عن الخليل ان الكلام يختصر ليحفظ **تنبيه** حروف المضارعة
في

قوله كتابه القديم قال الشيخ المدابغي السابق الذي في كتابه القديم
يبقى عشر واثنين وعشرين سبيلا منعيف بل الحق ما قاله
الشيخ العبادي في حاشيته على ابن الخطيب انها عشرين
مسيلة اه من تقرير شيخنا الشيخ شعيلب

مفتوح في

في الفعلين **و** سالني ايضا بعض الاصدقاء **ان اكثر فيه من التقسيمات**
لما يحتاج الى تقسيمه من الاحكام الفقهية الاتية كما هو في المياه وغيرها
مما ستعرفه **و** من **حصر** اي ضبط **الخصال** الواجبة والمندوبة **فاجبته** اي
السائل **الى ذلك** اي الى تصنيف مختصر بالكيفية المطلوبة وقوله **طالبا**
حال من ضمير الفاعل اي مريدا **للثواب** اي الجزاء من الله تعالى على تصنيف
هذا المختصر لقوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من
ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وقوله **راغبا**
حال ايضا مما ذكر اي ملتجيا **الى الله تعالى في** الاعانة من فضله على حصول
التوفيق الذي هو خلق قدرة الطاعة في العبد **للصواب** الذي هو
ضد الخطا بان يقدرني على تمامه كما اقدرني على ابتدائه فانه كريم
جواد لا يرد من سأله واعتمد عليه **انه** سبحانه وتعالى **على ما يشاء** اي
يريده **قدير** اي قادر والقدرة صفة تؤثر في الشيء عند تعلقها به وهي
الصفات الثمانية القديمة الثابتة عند اهل السنة التي هي صفات
الذات القديم المقدس وهو سبحانه وتعالى **بعباده** جمع عبد وهو كما قال في
المحكم الانسان حرا كان او رقيقا فقد دعي صلى الله عليه وسلم بذلك في
اشرف المواطن كالحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا قال ابو علي الدقاق وليس للمؤمن صفة اتم ولا اشرف
من العبودية كما قال القائل لا تدعني الا بيا عبدها فانه اشرف اسمائي
وقوله **لطيف** من اسمائه تعالى بالاجماع واللطف الرافة والرفق وهو من
الله تعالى التوفيق والعصمة بان يخلق قدرة الطاعة في العبد
فائدة قال السهيلي لما جاء البشير الى يعقوب عليه السلام
اعطاه في البشارة كلمات كان يرويها عن ابيه عن جده عليهم
الصلاة والسلام وهي يا لطيفا فوق كل لطيف الطف بي في اموري
كلها كما احب ورضني في دنياي واخرتي وقوله **خبير** من اسمائه تعالى
ايضا بالاجماع اي عالم بعباده وبافعالهم واقوالهم وموضع حوائجهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)